|  |
| --- |
| الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب في كتب الرحالة المشارقة المقدسي البشاري (380هـ/990م)والقزويني (682هـ/1283م)  |
| بشرى علي جبر كريم أ.د. صدام جاسم محمد |
| جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية |

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

*CC BY 4.0 (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

***Abstract***

|  |
| --- |
| Email:*shjfsgk36788@gmail.com* |
| Published: 1/9/2023  |
| Keywords: الجوانب الاجتماعية ، المغرب ، المقدسي والقزويني.  |

 The study of the cities of the Islamic Maghreb through the Levantine travelers Al-Maqdisi and Al-Qazwini is one of the important studies. Considering that it expresses the basic pillars that these travelers paid attention to, especially what they conveyed to us about the social aspects of those cities, as they described the inhabitants, morals, and characteristics of the people of those cities and some of their scholars, as well as their food and drinks, and the diseases that were widespread in their cities, so it dealt with I researched the biographies of both Al-Maqdisi and Al-Qazwini. We also researched the social aspects of Moroccan cities as reported by Al-Maqdisi and Al-Qazwini.

**الملخص**

تعد دراسة مدن المغرب العربي الإسلامي من خلال الرحالة المشارقة المقدسي والقزويني من الدراسات المهمة ؛ على اعتبار أنها تعبر عن الركائز الأساسية التي انتبه إليها هؤلاء الرحالة ، ولا سيما ما نقلوه لنا عن الجوانب الاجتماعية لتلك المدن، إذ أنهم وصفوا سكان واخلاق وصفات أهل تلك المدن وبعض علمائهم ، فضلا عن اطعمتهم واشربتهم ، والأمراض التي كانت منتشرة في مدائنهم ، فلذلك تناول بحثي السيرة الذاتية لكل من المقدسي والقزويني ، كذلك بحثنا عن الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب كما اوردها المقدسي والقزويني.

**المبحث الأول**

السيرة الذاتية للمقدسي (ت380هـ/990م) والقزويني(ت 682 هـ/1283م)

أولاً: السيرة الذاتية للمقدسي

أ-اسمه ونسبه: هو محمد بن احمد بن ابي بكر([[1]](#endnote-1)) شمس الدين الشهير بالمقدسي([[2]](#endnote-2)) وينسب المقدسي شمس الدين ابو عبد الله لأب مقدسي، وأم فارسية الاصل من المولى جاءت إلى فلسطين وانتسبت إلى عائلة الشوا([[3]](#endnote-3))، تنتمي الى بلدة بيار([[4]](#endnote-4)) من اعمال قومس([[5]](#endnote-5))([[6]](#endnote-6)) وقد أقر المقدسي بحقيقة ان بيار هي بلدة اخواله ومستقر سكنهم وقوله في ذلك: "وانما استقصينا وصفها (بلدة بيار) كالقصبات لان اصل اخوالي منها وكل قومسي تراه ببيت المقدس([[7]](#endnote-7)) فاعلم انه منها"([[8]](#endnote-8)).

ب- ألقابه وكناه : جاء في بعض المصادر عن لقبه بأنه عرف بلقبه ابن البنّاء([[9]](#endnote-9)) ، والبشاري ([[10]](#endnote-10)) المكنى بأبي عبد الله([[11]](#endnote-11)) مؤرخ ورحالة جغرافي عُد من اعظم الجغرافيين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي([[12]](#endnote-12)) وعلاوة على ما تقدم من الالقاب. فأن المقدسي ذكر لنا القاباً وصفات اخرى كثيرة تسمى بها، فأورد لنا ذلك بقوله: "ولقد سميت بستة وثلاثين اسماً دعيت وخوطبت بها مثل: مقدسي وفلسطيني ومصري ومغربي وخراساني وسلمي ومقرئ وفقيه وصوفي وولي وعابد وزاهد وسياح ووراق ومجلد وتاجر ومذكر وامام ومؤذن وخطيب وغريب وعراقي وبغدادي وشامي وحنيفي([[13]](#endnote-13))
وكرىّ([[14]](#endnote-14)) ومتفقه ومتعلم وفرائضي([[15]](#endnote-15)) واستاذ ودانشومند([[16]](#endnote-16)) وشيخ ونشاسته([[17]](#endnote-17))، وراكب ورسول"([[18]](#endnote-18)) وذكر سبب تسميته بكل تلك الالقاب حيث قال: "وذلك لاختلاف البلدان التي حللتها، وكثرة المواضع التي دخلتها ثم انه لم يبق شيء مما يلحق المسافرين الا وقد اخذت منه نصيباً غير الكدية (الالحاح بالسؤال) وركوب الكبيرة"([[19]](#endnote-19))

وجدير بالذكر ان هناك لقباً منفرداً تميز به المقدسي عن غيره وهو انه تلقب بالواوي، لكثرة ترحاله نسبة الى أوى كثير التنقل والترحال.([[20]](#endnote-20))

ج/ مولده : تكاد تضيق بنا المعلومات عن مولد المقدسي وحياته ؛ وذلك كون المقدسي لم يحدثنا عن تفاصيل حياته بشكل مطول ، وهذا المستشرق بروكلمان يقول: ( لا نعرف عن حياته إلا ما حكاهُ هو بنفسه عنها في كتابه أحسن التقاسيم) ([[21]](#endnote-21)). ذكر المقدسي عن نفسه انه قضى عشرون سنة في بيت المقدس نائم فيها (أي قائم فيها لا يخرج منها) ([[22]](#endnote-22)).

ثم ان المقدسي وثق ما أقر به أنه لم يُظهر كتابه أحسن التقاسيم للعيان إلا عندما بلغ الاربعين سنة من عمره، وفي سنة (375 هـ / 987م)، وبذلك تكون ولادته على الراجح سنة (335 هـ / 947م) ([[23]](#endnote-23)، أو ولد سنة (336هـ / 948 م) ([[24]](#endnote-24)) .

د- وفاته : ان معظم معاجم الرجالات والتراجم قد اغفلت عن ذكر حياة المقدسي، حتى ان معاصره أبو الفرج محمد بن اسحاق ابن النديم (ت 438هـ / 1046م) لم يذكر شيء عنها مثلما لم يعرج على الكثير من معاصريه ([[25]](#endnote-25))، وهذا ما يصعب على الباحثين اكتشاف سنة وفاة الرحالة المقدسي، ونتيجةً لذلك كثرت الآراء وتعددت التخمينات حول اثبات ذلك .

وسنتطرق لبعض منها : قيل أن وفاة المقدسي كانت سنة (375 هـ / 985 م) ([[26]](#endnote-26)).

ويشير آخرون بأن وفاته حدثت سنة (380هـ / 990م )([[27]](#endnote-27)). بينما احتشد رأي آخر وقالوا : انه توفيَّ أواخر القرن العاشر الميلادي وذلك حوالي سنة (390ه / 1000م) ([[28]](#endnote-28))، وانفرد البغدادي بقوله : " توفي في حدود سنة (414هـ / 1024م) ([[29]](#endnote-29)). ولكن الرأي الاقرب إلى الصحة من غيره ، هو ان المقدسي كان معاصرا للخليفة العباسي الطائع لله (363-381 هـ / 974-991م) وذكر في كتابه احسن التقاسيم ، ولم يذكر الخليفة العباسي القادر بأمر الله ( 381 -422ه / 991-1031م) ؛ لأنه توفي ولم يشهد عهد القادر، فلو كان غير ذلك لذكر الخليفة القادر ايضاً وبذلك تكون وفاة المقدسي محصورة بين السنين (375 – 381 هـ / 985 -991م) ([[30]](#endnote-30)) ، ويبدو لي ان هذا الرأي هو الارجح من بين الآراء الاخرى التي تقدم ذكرها .

ثانياً : السيرة الذاتية للقزويني

أ-اسمه ونسبه : هو زكريا – زكرياء بن محمد بن محمود القزويني([[31]](#endnote-31)). نسبة إلى مدينة قزوين([[32]](#endnote-32))، له نسب متصل بأنس بن مالك([[33]](#endnote-33))، خادم الرسول (صلى الله عليه وسلم)([[34]](#endnote-34))، وقد أكد القزويني صحة نسبه إلى أنس بن مالك ، كما انه وضح أن ذلك النسب من جهة أبيه الفقيه محمد بن محمود ، بقوله : " يقول العبد الاصغر زكريا بن محمد ..... تولاه الله بفضله ، وهو من أولاد بعض الفقهاء الذين كانوا مواطنين بمدينة قزوين, وينتهي نسبه إلى انس بن مالك , خادم رسول (الله صلى الله عليه وسلم)"([[35]](#endnote-35)) .

ب : ألقابه وكناه :

 تَلَقب القزويني بألقاب عدة منها : الانصاري([[36]](#endnote-36)) نسبة إلى الانصار من أهل المدينة من الآوس والخزرج وأخوال الرسول(صلى الله عليه وسلم) من بني النجار الذين استقبلوا الرسول والمهاجرين من المدينة ، والانسي([[37]](#endnote-37)) نسبة الى امتداد نسبه إلى الصحابي الجليل أنس بن مالك خادم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ـ وقد لُقِبَ بالقاب أخرى، ومنها لقبه بـ عماد الدين([[38]](#endnote-38))، والكموني([[39]](#endnote-39))([[40]](#endnote-40))، والكوفي([[41]](#endnote-41))([[42]](#endnote-42))، وكمال الدين([[43]](#endnote-43)).

كما ان القزويني قد تكنى بكنيتين عرف بها الاولى بابي عبد لله([[44]](#endnote-44))، والثانية كنيتهُ بأبي يحيى([[45]](#endnote-45)).

ج-مولده وأسرته : ولد ابو يحيى القزويني في مدينة قزوين([[46]](#endnote-46))، وقد تباينت الآراء في سنة ولادته. فقيل: انه ولد في سنة (598هـ/1201م)([[47]](#endnote-47))، وقيل: ولد في سنة (600هـ/1203م)([[48]](#endnote-48))، ورأي آخر ذكر بأن ولادته كانت في سنة (605هـ/1208م)([[49]](#endnote-49)). ولكننا نميل ونرجح الرأي القائل بأنه ولد سنة (598هـ)؛ ودليلنا على ذلك ما جاء على لسان الرحالة نفسه، وهو يروي لنا من أحداث سنة (606هـ/1208م) بقوله: "ورأيتُ في سنة ست وستمائة بأرض قزوين جراداً تستر شعاع الشمس عند طيرانها"([[50]](#endnote-50)). وذلك معناه أن ولادته كانت قبل سنة (600هـ).

أما اسرته فقد كان القزويني ينحدر من أسرة عربية اصيلة، أستقر بها المطاف في العراق العجمي([[51]](#endnote-51)) منذ عهد طويل([[52]](#endnote-52))، والحقيقة اننا لم يصلنا عن أسرة القزويني، سوى ما ذكره بنفسه في كتابه آثار البلاد، حينما أشار الى بعض أقاربه المقربين منه.

د-وفاتهُ: أتفقت أغلب المصادر على وفاة ابو يحيى القزويني كانت في يوم الخميس في السابع من شهر محرم في سنة (682هـ/1283م)، وكانت مدينة واسط([[53]](#endnote-53)) مكان وفاتهِ([[54]](#endnote-54))، ولكنه دفن بالشونيزية([[55]](#endnote-55)) في مدينة بغداد.([[56]](#endnote-56))

المبحث الثاني

الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب وفقاً لما أورده المقدسي والقزويني

كان لمدن المغرب عادات وتقاليد اجتماعية معينة اختلفت عن غيرها من مدن المشرق الاسلامي؛ وذلك لطبيعة سكانها وأهلها والبيئة التي تحيا بها ، وانتشار القبائل فيها لذلك عدت مدن المغرب من المجتمعات القبلية المنغلقة على نفسها والتي تؤثر فيها عادات القبلية بشكل مباشر وعلى هذا الاساس ذكر المقدسي والقزويني سكان هذه البقاع عندما تكلما عن سكانها وعاداتهم واعرافهم القبلية وأخلاقهم وصفاتهم الحميدة والسيئة ، وهذا ما سار عليه الجغرافيون عند ذكر خصائص كل اقليم، ثم ذكر المقدسي والقزويني بعض من ابرز علماء المغرب الذين خرجوا من هذه البقاع، كما ذكروا أهم الاطعمة والاشربة المنتشرة في مدن المغرب وتكلموا ايضاً عن بعض الامراض التي ضربت هذه المدن وتميزت في هذه المدن دوناً عن المدن الاخرى ومن اهم هذه الجوانب الاجتماعية :

أولاً : سكان مدن المغرب وفقاً لما أورده المقدسي والقزويني:-

انقسم السكان في بلاد المغرب العربي الاسلامي الى نوعين من حيث القومية والدين اذ ذكرت ان هناك قبائل بربر تعيش في هذه المدن ولها الغلبة من حيث العدد على العكس من باقي المدن الاخرى التي كان يعش فيها بعض الديانات مثل اليهود ومسلمون اضافة الى ديانات خرى.

فمدينة فاس كان أغلب سكانها من اليهود؛ لذلك كانوا يختلفون عن بقية سكان مدن المغرب،([[57]](#endnote-57)) اما مدينة افريقية فكانت القبائل البربرية مستقرة فيها ومنها قبائل لواته([[58]](#endnote-58)) وزناته([[59]](#endnote-59)) وهوارة([[60]](#endnote-60)) وغيرهم([[61]](#endnote-61))، وكذلك وجود البرابرة في مدينة قابس([[62]](#endnote-62))، ومدينتي غدامس وزكندر ونعت اهل تلك المدينتين من البرابرة بالمسلمين المصلحين([[63]](#endnote-63))، في حين كان اغلب اهل مدينة تغارة عبيد من قبيلة مسوفة البربرية([[64]](#endnote-64))، وانهم كانوا داخلين في طاعة امرأة من إماء
قبيلة مسوفة([[65]](#endnote-65)).

أما مدينة قبيشة فغلب على سكانها قبيلة بني العباس([[66]](#endnote-66))، وقيل: عن سجلماسة بأنها كان يقصدها الغرباء من كل بلد([[67]](#endnote-67))، اما مدينة أصقلية فكان المذهب الحنفي اكثر استقراراً فيها.([[68]](#endnote-68))

ثانياً: أخلاق سكان مدن المغرب وفقا لما اورده المقدسي والقزويني

الصفات الحسنة الحميدة: إمتاز سكان مدن المغرب بصفات حسنة فأهل مدينة برقة كانوا أهل خير وصلاح، ويحسنون الى الغرباء، وأقل انقلاب من غيرهم([[69]](#endnote-69))، اما مدينة القيروان فكان اهلها رفقاء من الحنفية والمالكية ولديهم ألفة عجيبة لا شغب بينهم ولا عصبية، لا جرم انهم على نور من ربهم قد اقبلوا على ما يعنيهم وارتفع الغل من قلوبهم، فهي (القيروان) فخر المغرب([[70]](#endnote-70)). اما مدينة زويلة فكان لأهلها خاصية عجيبة في مفرقة اثار القدم، ليس لغيرهم تلك الخاصية، حتى يعرفون اثر قدم الغريب والبلدي، والرجل والمرأة، واللص والعبد الآبق والأًمة، وبهذا تكون لديهم معرفة بالقيافة والعيافة التي يتمتع بها العرب قبل الاسلام والتي كان لأهل قبيلة بنو مدلج دوراً كبيراً فيها وممارسة قوية لهم في هذا النوع من اللم واتباع الاثر حتى اشتهروا بهذا العمل في سائر العرب ، والذي يتولى احتراس المدينة يعمد الى دابة يشد عليها حزمة من جرائد النخل، بحيث ينال سعفه الارض ثم يدور به حول المدينة، فاذا اصبح ركب ودار حول المدينة، فان رأى اثراً خارجاً تبعه حتى أدركه اينما توجه وهذه هي عملية حراسة المدينة والكيفية في ذلك ([[71]](#endnote-71))، ووصف أهل مدينة فاس ومنهم رجال عدوة الاندلسيي بأنهم أشجع من رجال عدوة القرويين، ونساؤهم أجمل، ورجال القرويين أحمد من رجال الاندلسيين قال ابراهيم الاصيلي([[72]](#endnote-72)):-

ودخلت فاس وبي شوق الى فاس والجبن يأخذ بالعينين والرأس

 فلست ادخل فاساً ما حييت ولو اعطيت فاساً وما فيها من الناس([[73]](#endnote-73))

الصفات السيئة والعيوب: في كل بلاد لابد من وجود صفات واساليب سيئة وعيوب وافرة في اهلها، فهذا ما وجد في بعض صفات سكان مدن المغرب. فوصف المقدسي أهل مدينة فاس: بأنهم كثير الغوغاء، وقليل العلماء، وفي اهلها (فاس) نقل وغباء([[74]](#endnote-74))، ومن عيوب أهل مدينة أفريقية أن بها مدينتين بهما تبتاع لحوم الكلاب على القنارات وهما مدينة قسطيلية ونفطة، ويتهمون اهل افريقية بطرح لحوم الكلاب في الهرائس مع غشامة وسوء خلق وغلظة، يرى أحدهم يطبخ القدر، ثم يبيع اللحم أو الثردة.([[75]](#endnote-75)) وأرى ان هذا الامر وان ذكرت المصادر لكنه لا يصح مع مقتضى الشريعة الاسلامية وربما وجد قبل دخول الاسلام الى هذه المناطق .

اما صفات سكان تاهرت فكانوا موصوفون بالحمق، حكي أنه رفع لى قاضيهم جناية مما وجدها في كتاب الله سبحانه، فجمع الفقهاء والمشايخ فقالوا بأجمعهم: الرأي للقاضي، فقال القاضي: اني ارى ان اضرب المصحف بعضه ببعض ثم افتحه، فلما خرج عملنا به. فقالوا: وفقت افعل، ففعل ذلك فخرج، سنسمه على الخرطوم؛ فجدع انفه([[76]](#endnote-76)). واجد ان هذه الرواية مبالغ فيها ايضاً وذلك لأن اغلب القضاة هم فقهاء ايضاً وهذا وان حدث فربما حدث نادر من كان غير فاهم ولا يعرف من القضاء شيئاً ثم ان المغرب من الاقاليم التي ينتشر فيه المذهب المالكي وفيه من الفقهاء والمحدثين والعلماء ممن هم على علم كبير وقدرة وكفاءة عالية في القضاء ، ووصف اهل مدينة سوبلا بأنهم من شرار البربر، وبربر من شرار الناس، ذكر ان ابا يعقوب بن يوسف ملك المغرب اجتاز بها، فخرج مشايخها اليه للتلقي والخدمة، فلما رآهم قال: من انتم؟ فقالوا: مشايخ سوبلا، فقال: لا حاجة الى اليمين، انا نعرفكم، فتعجب الناس من سرعة جوابه كأنهم قالوا: نحن مشايخ سوء بالله، واللفظان واحد في كلام المغاربة([[77]](#endnote-77))، اما أوصاف وصفات فكان مدينة تونس انهم موصوفون باللؤم ودناة النفس والبخل الشديد، والشغب والخروج على الولاة؛ وقال بعض ولاتهم وقد خرجوا عليه ولقيَّ منهم التباريح فقال:

 لعمرك ما الفيت تونس كأسمها ولكنني ألفيتها وهي توحش([[78]](#endnote-78))

اما اهل تلمسان فقد ذكر القزويني ان القرية التي ذكرها الله تعالى في قصة سيدنا الخضر (عليه السلام) وموسى (عليه السلام) بقوله تعالى : **(**[**قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا**](https://quran4all.net/ar/tafsir/3/18/78)**)** ([[79]](#endnote-79))، قيل: انه كان جداراً عالياً عريضاً مائلاً، فمسحه الخضر(ع) بيده فاستقام، والمقصود بتلك القرية انها تلمسان([[80]](#endnote-80)). ويبدو ان اهل تلمسان كانوا لا يضيفون الغرباء بذلك وصفهم، وهذا رأي القزويني في توظيف هذه الآية القرآنية على اهل تلمسان وربما مدينة اخرى غير تلمسان.

ثالثاً : علماء مدن المغرب وفقاً لما أورده المقدسي والقزويني

اشتهرت العديد من المدن المغربية بعلماؤها الكبار وفقهاؤها ومحدثيها الذين برعوا في مجالات عديدة من العلوم. فيصف لنا المقدسي مدينة سجلماسة بأنها به قوم جياد، وعلماء وعقلاء([[81]](#endnote-81))، وكذا وصف القزويني لأهل القيروان بأنهم أهل علم([[82]](#endnote-82)). ومن هذا المنطلق قد عثرنا على احد علماء ومشايخ مدينة مراكش وهو الشيخ العالم مستجاب الدعاء الصالح سني بن عبد الله المراكشي([[83]](#endnote-83))، قيل فيه انه مستجاب الدعاء، وهناك مثالاً على ذلك وهو أن القطر (المطر) حبس عن أهل مراكش في ولاية يعقوب بن يوسف، فقال: أدع الله تعالى ان يسقينا، فقال الشيخ المراكشي: أبعث اليَّ خمسين الف دينار حتى أدعوا الله تعالى ان يسقيكم في أي وقت شئتم فبعث اليه ذلك، ففرقها على المحاويج (المحتاجون)، ودعا فجاءهم غيث مدراراً اياماً، فقالوا له: كفينا ادع الله ان يقطعه، فقال: ابعث اليَّ خمسين الف دينار حتى ادعوا الله ان يقطعه ففعل ذلك ففرق المال على المحاويج، ودعا الله فقطعه.([[84]](#endnote-84))

رابعاً: الأطعمة

أشتهرت بلاد المغرب بكثرة أنواع الأطعمة طيبة المذاق، فذكر القزويني طعام السميذ([[85]](#endnote-85)) المشهور في مدينة فاس بقوله: "سميذ عدوة الأندلسيين أطيب من سميذ عدوة القرويين"([[86]](#endnote-86)) ، اما مدينة تاهرت فقد كانت وافرت الثمار. سفرجلهما يفوق ‌سفرجل الآفاق طعماً وحسناً ([[87]](#endnote-87)).

ومن الاطعمة الاخرى نجد ان العسل كان من الاطعمة المرغوبة، فلما نزل الأشتر في مدينة العريش سأل الدهقان: أي ‌طعام أعجب إليه؟ قالوا: العسل! فأهدى إليه عسلاً([[88]](#endnote-88)).

خامساً : الأشربة : ان من اشهر الاشربة التي في بلاد المغرب هو شراب النبيذ([[89]](#endnote-89))، فقد كانت مدينة رقادة لا يمنع فيها بيع النبيذ؛ لان أهلها يفضلون شربه، بينما كان يمنع في مدينة القيروان، فقال طرفاء القيروان في ذلك:

يا سيد الناس وابن سيدهم ومن اليه الرقاب منقادة

وما حرم الشراب في مدينتنا وهو حلال بأرض رقادة([[90]](#endnote-90))

سادساً : الأمراض: ان الامراض منتشرة في كل زمان ومكان، وموجودة في جميع العالم الاسلامي واقاليمه. ونخص بذلك اقليم المغرب ومدنه. فأورد لنا القزويني أن مرض الحمى([[91]](#endnote-91)) كان منتشراً في مدينة تنس بحيث لا تفارق أهلها في أكثر الاوقات؛ وذلك بسبب وبوئة هوائها ورداءة ماؤها.([[92]](#endnote-92))

الخاتمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) المبعوث الى خير الأمم وعلى أله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ‘ بعد الانتهاء من البحث الموسومة (الجوانب الاجتماعية لمدن المغرب في كتب الرحالة المشارقة المقدسي البشاري (380هـ/990م) والقزويني (682هـ/ 1283م)) توصلنا الى بعض النتائج التاريخية المهمة والتي تمثلت بما هو أت :-

بين البحث ان الرحالتان المقدسي البشاري والقزويني يعدا مصدران مهمان في دراسة مدن بلاد المغرب العربي الاسلامي وذلك للمعلومات المهمة التي جائا بها من خلال رحلتيهما الى تلك البلاد البعيدة .

كشف البحث عن الاهمية الكبيرة للمصنف الرحالة المقدسي البشاري الذي دون لنا في كتابه معلومات حضارية عن بلاد المغرب في حقبة رحلته لها من حيث الجوانب الاجتماعية فيها .

أشار البحث الى الجذور التاريخية لبلاد المغرب العربي الاسلامي من ناحية الموارد البشرية والاقتصادية والحياة الاجتماعية.

**الهوامش**

1. **( )** **المقدسي، احسن التقاسيم، ص30؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، د.ط، دار احياء التراث العربي (بيروت- د.ت)، ج1، ص16؛ البغدادي، اسماعيل باشا ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي(بيروت – د. ت)، ج2، ص62-63؛ اسود، فلاح شاكر، المقدسي، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد- 1988م)، ص7.** [↑](#endnote-ref-1)
2. **( ) لقب بالمَقْدَسيّ نسبة الى مكان ولادته ونشأته وهي بيت المقدس في فلسطين، ويقال له ايضاً المُقدسي بضم الميم نسبة الى بيت المقدس ايضاً؛ وهذه الصيغة الاخيرة هي التي يتمسك بها اللغويين العرب. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، مقدمة المحقق، ص30؛ كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفيتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، تر: صلاح الدين، عثمان هاشم، د.ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة- 1965م)، ق1، ص209؛ اسود، المقدسي، ص7.** [↑](#endnote-ref-2)
3. **( ) الشوا : لقب يطلق على من يشوي اللحم او يبيع الشواء وقيل يلقب بذلك من له شياه للانتاج أو التجارة ، والشوا قبيلة من كبار القبائل الفلسطينية وينتسبون إلى طيء ، وان جدهم جاء لغزة بأغنام وأقام بها وتوطن فيها بمحلة التفاح ، وتفرعت عائلته وكثرت ذريته ومعظمهم يتعاطى صنعة القصابة ، وانتقل فيما بعد منها إلى غزة وانتشرت فروعه بجميعها، وظهر منهم اعيان كثيرون ومن أشهر اعلامها في غزة عمران ابن الحاج مراد الشوا وكان موجودا سنة ١٠٨١هجري . ينظر : الطباع ، عثمان مصطفى الطباع ، اتحاف الاعزة في تاريخ غزة ، تح : عبد اللطيف زكي ابو هاشم ، ط١ ، مكتبة اليازجي ، ( غزة - ١٩٩٩م)، ج٣ ، ص ٢٥٠ ؛ قليوبي ، طاهر اديب ، عائلات وشخصيات من يافا وقضائها ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ( د.م - ٢٠٠٦ م ) ، ص ١٢٥** [↑](#endnote-ref-3)
4. **( ) بيار : مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيهق ، بينها وبين بيهق يومان ، ذات اسواق وبيوت كبيرة كثيرة العلماء وخرج منها جماعة من أعيان واكثرهم من المتأخرين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ، ص ٥١٧ .** [↑](#endnote-ref-4)
5. **( ) قومس: هي كورة بين الري ونيسابور، رحبة نزهة حسنة الفواكه، وطولها ثمانون فرسخا في سبعين، واكثرها جبال قليلة المدن خفيفة الاهل كثيرة الانعام ثقيلة الخراج معتدلة الهواء قصبتها الدامغان ومدنها سمنان، بسطام، زغنة، بيار، مغون. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج4، ص414.** [↑](#endnote-ref-5)
6. **( ) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب، ق1، ص209؛ حميدة، اعلام الجغرافيين العرب، ص255؛ مخلص، عدي يوسف، المقدسي البشاري حياته منهجه دراسة كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم من الناحية التاريخية، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الاداب، 1971، ص9.** [↑](#endnote-ref-6)
7. **( ) بيت المقدس: هي المدينة المشهورة التي كانت محل الانبياء وقبلة الشرائط ومهبط الوحي، بناها داود وفرغ منها سليمان (ع) بها المسجد الاقصى اذلي بارك الله حوله، وكانت متوسطة الحر والبرد، لا ترى احسن من بنيانها والطف من هوائها، ولا انزه من مسجدها. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص167-168؛ القزويني، اثار البلاد، ص159-161.** [↑](#endnote-ref-7)
8. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص300.** [↑](#endnote-ref-8)
9. **( ) لقب المقدسي بابن البناء نسبة الى جده ابي بكر البناء، فقد كان المقدسي حفيداً لبناء اشتهر ببنائه لميناء عكا في عهد أحمد بن طولون. ينظر: كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ق1، ص209؛ باشا، احمد يتمور، اعلام المهندسين في الاسلام، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة- 2012م)، ص51؛ قنديل، فؤاد، ادب الرحلة في التراث العربي، ط2، مكتبة الدار العربية للكتاب، (القاهرة- 2002م)، ص269.** [↑](#endnote-ref-9)
10. **( ) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت: 681هـ/1282م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط2، دار صادر، (بيروت-1900م) ج4، ص274؛ معجم الادباء المسمى ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تح: احسان عباس، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت-1993م)، ج7، ص2917؛ المنهاجي، شهاب الدين محمد بن احمد بن علي (ت:880هـ/1475م)، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الاقصى، تح: احمد رمضان احمد، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر -1984م)، ج2، ص103؛ العليمي، مجيد الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت:928هـ/1522م)، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: عدنان يونس عبد المجيد نباته، د.ط، مكتبة دنديس، (عمان – د.ت)، ج1، ص46.** [↑](#endnote-ref-10)
11. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص30؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ص16؛ البغدادي، اسماعيل باشا ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج2، ص62-63؛ اسود، المقدسي، ص7 ؛ قنديل، ادب الرحلة في التراث العربي، ص269.** [↑](#endnote-ref-11)
12. **( ) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، (د.م -2002م)، ج5، ص312؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي، ق1، ص209-210؛ الريامي، كمال بن محمد، مشاهير الرحالة العرب، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، (القاهرة- 2013م)، ص31.** [↑](#endnote-ref-12)
13. **( ) لقب المقدسي بالحنفي او الحنيفي وذلك لأنه تفقه على مذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت. ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص132؛ حميدة، عبدالرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب مقتطفات من آثارهم، ط1 ، دار الفكر ، (دمشق – 1984)،ص255؛ نصار، امل هاشم احمد، المقدسي البشاري ابو عبد الله، شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت:380هـ/990م) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم دراسة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والادارية والعمرانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين ، 2008م، ص9.** [↑](#endnote-ref-13)
14. **( ) كرىّ: اصلها من كرى، يكرى، ويقال اكرى الرجل: سهر في طاعة الله. ينظر: الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت:370هـ/981م)، تهذيب اللغة، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت-2001م)، ج1، ص187.** [↑](#endnote-ref-14)
15. **( ) فرائضي: العالم بفرائض قسمة المواريث والتركة على مستحقيها. ينظر: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816هـ/ 1413م)، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1983م)، ص166.** [↑](#endnote-ref-15)
16. **( ) دانشومند: وتسمى ايضا دانشمند لفظ فارسي الاصل معناه علم الدراية وهو علم الفقه والاصول، ويقال للفقيه دانشمند. ينظر: البستاني، فؤاد افرام ، المنجد الابجدي قاموس عربي فارسي، تر: رضا مهيار، نشر الاسلامية، (طهران- 1370هـ)، ص669؛ البركتي، محمد عميم الاحسان المجددي، التعريفات الفقهية، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 2003م)، ص95.** [↑](#endnote-ref-16)
17. **( ) نشاسته: اصلها من النشأ ويقال النشاستج لفظ فارسي معرب، فارسيته نشاسته، وبالتركي نِشاسته والكردي نشا، ولعل الكلمة ارامية الاصل وهي تعني بالعربية الحواري النقي الصفي المطهر. ينظر: شير، ادّي، الالفاظ الفارسية المعربة، ط2، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، (بيروت-1908م) ، ص153.** [↑](#endnote-ref-17)
18. **( ) احسن التقاسيم، ص24، اسود، المقدسي، ص7.** [↑](#endnote-ref-18)
19. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص24.** [↑](#endnote-ref-19)
20. **( ) ناجي، يسرى صفاء الدين، الفكر العمراني عند المقدسي في كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم اقليم الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام والجزيرة الفراتية انموذجاً، بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي، العدد (42)، بغداد، 2019م، ص393.** [↑](#endnote-ref-20)
21. **() بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، تر : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، ط3 ، دار المعارف ، (مصر – د.ت) ، ج4 ، ص253 .** [↑](#endnote-ref-21)
22. **() المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص276 -277 .** [↑](#endnote-ref-22)
23. **() المقدسي ، احسن التقاسيم ، مقدمة المحقق، ص30 ؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الأَدب الجغرافي العربي ، ق 1 / 209 ؛ أسود ، المقدسي ، ص7 ؛ الريامي ، مشاهير الرحالة العرب ، ص32 ؛ أبو الصبر ، عبد الرزاق ، تاريخ العرب الاسلامي من خلال جغرافيات مشرقية مؤلفة قبل نهاية القرن الخامس للهجرة دراسة ونصوص ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج1، ص212.** [↑](#endnote-ref-23)
24. **() كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، د. ت ) ، ج8 ، ص 238.** [↑](#endnote-ref-24)
25. **() المقدسي ، احسن التقاسيم ، مقدمة المحقق ، ص30 .** [↑](#endnote-ref-25)
26. **() كحالة ، معجم المؤلفين ، ج8 ، ص238 .** [↑](#endnote-ref-26)
27. **() المقدسي، احسن التقاسيم ، ص30 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج5 ، ص312 ؛ محاسنة ، محمد حسين ، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، (العين – 2001م) ، ص 192؛ الزيان : زهير محمد مصطفى ، احسن التقاسيم في معرفية الاقاليم لأبي عبدالله محمد بن احمد المقدسي ، دراسة دلالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، (جامعة الازهر – 2015 م ) ، ص4 .** [↑](#endnote-ref-27)
28. **() كراتشكوفسكي ، تاريخ الأَدب الجغرافي العربي ، ق1 ، ص 210 ؛ الفندي ، جمال ، الجغرافية عند المسلمين ، ط1 ، دار الكتاب اللبناني ، ( بيروت – 1982 م) ، ص132 ؛ فرشوخ ، محمد امين ، موسوعة عباقرة الاسلام في العلم والفكر والادب والقيادة ، ط1 ، دار الفك العربي ، ( بيروت – 1996م) ، ص61 ؛ حميدة ، أعلام الجغرافيين ، ص 255 ؛ الريامي ، مشاهير الرحالة العرب ، ص29.** [↑](#endnote-ref-28)
29. **() هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج2 ، ص 63 .** [↑](#endnote-ref-29)
30. **() أسود ، المقدسي ، ص 7-8، ناجي ، الفكر العمراني عند المقدسي ، ص395.** [↑](#endnote-ref-30)
31. **(31) القزويني ، آثار البلاد ، ص5 ؛ ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن أحمد (ت723هـ / 1323م)، مجمع**

**الآداب في معجم الألقاب ، تح: محمد الكاظم ، ط1 ، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي،**

**(طهران – 1416هـ) ، ج2 ، ص66 ؛ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله (ت 874 هـ) ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين ، د.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م - د.ت) ـ ج5 ، ص365 ؛ حاجي خليفة ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الارناؤوط ، ط1 ، مكتبة ارسيكا، (اسطنبول – 2010 م) ، ج2 ، ص113 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج1 ، ص373.** [↑](#endnote-ref-31)
32. **() قزوين: هي مدينة عامرة كبيرة مشهورة حسنة ، وهي ثغر لبلاد الجبل بينها وبين الديلم جبل، وبينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً ، وكانت قزوين طيبة التربة , واسعة الرقعة , كثيرة البساتين والأنهار، وقيل ليس فيها ماء جار الا مقدار شرب اهلها . الادريسي ، ينظر: نزهة المشتاق ، مج2 ، ص678 ؛ القزويني , آثار البلاد ، ص434؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، مج3 ، ص1089 .** [↑](#endnote-ref-32)
33. **() انس بن مالك : هو أنس بن مالك ‌بن ‌النضر ‌بن ‌ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم من بني النجار، وأمهُ أُم سليم بنت ملحان وهي أُم اخيه البراء بن مالك بن مالك ، وقد أسلم انس عندما كان صغيرا، وعكف على خدمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمدة عشر سنين ، وكان يكنى بأبي حمزة الانصاري النجاري ، وهو آخر من مات من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة (93هـ) . ينظر: ابن سعد ،= =ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت 230 هـ/ 844 م ) ، الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت-1990) ج7, ص12 -13 و 19؛ خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن الخياط (ت 240 هـ /854 م ) ، طبقات خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م – 1993 م)، ص159 – 160.**  [↑](#endnote-ref-33)
34. **() ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج2 ، ص67 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج51 ، ص101 ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج5 ، ص365 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج1 ، ص373؛ الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص46 ؛ كحالة، معجم المؤلفين ، ج4 ، ص183 ، منتصر ، عبد الحليم ، تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، ط8 ، دا المعارف ، (القاهرة – 1990م) ، ص135 ؛ محمود، وسن ابراهيم حسين ، القزويني ومنهجه في كتابه آثار البلاد واخبار العباد ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العدد (211) ، 2014م ، مج1 ، ص292.**  [↑](#endnote-ref-34)
35. **(35) القزويني , عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ط1 ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – 2000 م) ، ص7.**  [↑](#endnote-ref-35)
36. **() ابن الفوطي , مجمع الآداب , ج2 ، ص67 ؛ الذهبي , تاريخ الإسلام , ج51 , ص101؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت 764هـ /1362م)، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار احياء التراث ، (بيروت – 2000م) ، ج14 ، ص140 ؛ ابن تغري بردي , المنهل الصافي ، ج5 ، ص365 ؛ الدليل الشافي على المنهل الصافي ، تح: فهيم محمد شلتوت ، ط2 ، دار الكتب المصرية ، (( لقاهرة – 1998م) ، ج1, ص 308 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج4 ، ص183.** [↑](#endnote-ref-36)
37. **() الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج14 ، ص140.** [↑](#endnote-ref-37)
38. ( ) **الذهبي، تاريخ الاسلام، ج51، ص101 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج14، ص139؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج5، ص365؛ البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص373؛ نوفل، عبد الرزاق، المسلمون والعلم الحديث، ط3، دار الشروق، (بيروت- 1988)، ص120؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص183؛ محمود، القزويني ومنهجه في كتابه، ص292.** [↑](#endnote-ref-38)
39. **( ) عرف او لقب بالكموني نسبة الى جده الخامس وهو الشيخ ابو القاسم بن هبة الله الكموني، من بني كمون وهم أهل حديث. ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص436-437.** [↑](#endnote-ref-39)
40. **( ) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج2، ص66.** [↑](#endnote-ref-40)
41. **( ) لقب بالكوفي نسبة الى مدينة الكوفة الذي انتقل اليها لقزويني بعدما قصد بلاد وادي الرافدين. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج2، ص1127؛ الحكيم، ثامر نعمان مصطاف، زكريا القزويني سيرته وآثاره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، 2006م، ص 18.** [↑](#endnote-ref-41)
42. **( ) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج2، ص1127.** [↑](#endnote-ref-42)
43. **( ) ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج2، ص308.** [↑](#endnote-ref-43)
44. **( ) نوفل، المسلمون والعلم الحديث، ص120؛ منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء، ص135؛ سركيس، يوسف بن اليان بن موسى، معجم المطبوعات العربية والمعربة، د.ط، مطبعة سركيس، (مصر-1928م)، ج2، ص508.** [↑](#endnote-ref-44)
45. **( ) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج51، ص101؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج14، ص140؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج5، ص365؛ البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص373؛ المعاضيدي، عبد القادر سلمان، واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الادارية وحياتها الاجتماعية والفكرية (324-656هـ/953-1258م)، ط1، الدار العربية للموسوعات (بيروت-2006م)، ص304.** [↑](#endnote-ref-45)
46. **( ) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ق1، ص360؛ بروان، ادوارد، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، تر: ابراهيم أمين الشواربي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – 2004م)، ص614، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص183.** [↑](#endnote-ref-46)
47. **( ) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص67.** [↑](#endnote-ref-47)
48. **( ) بروان، تاريخ الادب في ايران، ص614؛ حسن، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، ص129؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب، ق1، ص360؛ حميدة، اعلام الجغرافيين العرب، ص503؛ محمود، القزويني ومنهجه، ص292.** [↑](#endnote-ref-48)
49. **( ) الزركلي، الاعلام، ج3، ص46؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص183؛ منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء، ص135، المحامي، باقر أمين الورد؛ معجم العلماء العرب، ط1، علم الكتب، (بيروت- 1986م)، ج1، ص165.** [↑](#endnote-ref-49)
50. **( ) القزويني، آثار البلاد، ص391.** [↑](#endnote-ref-50)
51. **( ) العراق العجمي: المقصود به هو اقليم الجبال، فالسلاجقة بعد سيطرتهم على بغداد مركز الخلافة العباسية نالوا لقب سلطان العراقيين بأمر الخليفة العباسي، فكان اسم عراق العجم يتفق مع وضعهم هذا، وسرعان ما اصبح ثاني هذين العراقيين يُراد به اقليم الجبال، حيث كان السلطان السلجوقي يقضي معظم وقته فيه، ويشتمل هذا الاقليم على المنطقة الواقعة حالياً جنوبي غربي طهران وما زال يُعرف بأسم ولاية عراق، وكان اقليم الجبال يشمل ، ويحيط بعراق العجم من جهة الغرب اذربيجان، ومن جهة الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري . ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ ؛ درويش، عبد الستار مطلك و محمد عبد الله سمير الدليمي ، الحركة العمرانية في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (١) ، جامعة الانبار، ٢٠١٥ م ، ص ٤٠ .** [↑](#endnote-ref-51)
52. **( ) كراتشكوفسكي، تاريخ الادب، ق1، ص360؛ حسن، الرحالة المسلمون، ص129.** [↑](#endnote-ref-52)
53. **( ) واسط: هي مدينة محدثة تقع على جانبي نهر دجلة ودجلة تشقها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين، وسميت بواسط، لأنها تتوسط المصرين الكوفة والبصرة، استحدثها وبناها الحجاج بن يوسف الثقفي عامل بني أمية زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان، وكانت واسط قد بنيت لأهل الشام= =الذين أخذوا يوافدون اليها ويتجمعون فيها. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ق1، ص239؛ البكري، المسالك والمماليك، ج1، ص429؛ المنجم، آكام المرجان، ص41-42.** [↑](#endnote-ref-53)
54. **( ) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج2، ص67؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج14، ص140؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج51، ص101؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج5، ص365؛ الدليل الشافي، ج2، ص308؛ البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص373؛ الزركلي، الاعلام، ج3 ص46؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ق1، ص361؛ حميدة، أعلام الجغرافيين العرب، ص503؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص183؛ بروان، تاريخ الأدب في ايران، ص614.** [↑](#endnote-ref-54)
55. **( ) الشونيزية: مقبرة ببغداد تقع بالجانب الغربي منها، دفن فيها عدد من العلماء والصالحين ومنهم الامام الجنيد البغدادي، والسري السقطي وغيرهم آخرون، وفيها مسجد الجنيد، وخانقاه للصوفية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص374؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، مج2، ص821.** [↑](#endnote-ref-55)
56. **( ) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج2، ص67.** [↑](#endnote-ref-56)
57. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص103.** [↑](#endnote-ref-57)
58. **( ) لواته: هم بنو لوا الاصغر بن لوا الاكبر بن زحيك بن مادغيس الابتر وقبائلها كثيرة العدد لاتحصى وانها من اكبر القبائل المغربية ، ينظر ، القلقشندي : قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ط1، تحقيق ابراهيم الابياري ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1963م ، ص172.** [↑](#endnote-ref-58)
59. **( ) زناتة : ويقال لهم زناته بأسم ابيهم وهم بطن من البتر ببلاد المغرب , واسم زناته جانا بالجيم ابن يحيى بن صولان بن درساك بن صبري بن زحيل بن بربر . القلقشندي , نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب , تحقيق : ابراهيم الايباري , دار الكتاب اللبنانيين , (بيروت - 1400هـ/1980م), ج1 , ص273.** [↑](#endnote-ref-59)
60. **( ) هوارة : وهم من قبائل البربر وأكثرهم بنو بنه وأوريغ اشتهروا نسبة لشهرته وكبر سنه وانتسبوا اليه جميعاً ، وهم من بربر البرنس ولد بربر بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم ، ويذكر انهم عرب من اليمن من بطون قضاعة ، ورواية اخرى من ولد المسور بن السكاسك بن وائل بن حمير بن اشرس بن كندة ، ومنازلهم هي الديار المصرية من الاسكندرية غربا حتى برقة . ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج6 ، ص183 ؛ القلقشندي ، نهاية الارب ، ج1 ، ص441.** [↑](#endnote-ref-60)
61. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص148.** [↑](#endnote-ref-61)
62. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 211؛ اليعقوبي، البلدان، ص185؛ ابن حوقل، صورة الارض، ق1، ص70.** [↑](#endnote-ref-62)
63. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص57 و199؛ البكري، المسالك والممالك، ج1، ص 145.** [↑](#endnote-ref-63)
64. **( ) قبيلة مسوفة: هي احدى القبائل البربرية التابعة لقبيلة صنهاجة في بلاد المغرب، ليس لهم مدينة يأوون اليها الا وادي درعة وثم تنقلوا بينها وبين سجلماسة، وقيل: هم ظواعن في الصجراء ما بين بلاد السودان وشمال افريقية. واشتهرت هذه القبيلة بالتجارة ولاسيما تجارة الملح فقد كان رجال مسوفة ماهرون في استخراج الملح والمتاجرة به.ينظر: البكري، المسالك والممالك، ج2، 837؛ القزويني، اثار البلاد، 26؛ السعدي، عبد الرحمن بن= =عبد الله بن عمران بن عامر، تاريخ السودان، ط1، المدرسة الباريزية لتدريس الالسنة الشرقية (بردين- 1898م)، ص25.** [↑](#endnote-ref-64)
65. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص26.** [↑](#endnote-ref-65)
66. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 213.** [↑](#endnote-ref-66)
67. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 216.** [↑](#endnote-ref-67)
68. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 221.** [↑](#endnote-ref-68)
69. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 211.** [↑](#endnote-ref-69)
70. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 211-212.** [↑](#endnote-ref-70)
71. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 94.** [↑](#endnote-ref-71)
72. **( ) ابراهيم الاصيلي: لم نعثر على ترجمته في المصادر التي بين ايدينا.** [↑](#endnote-ref-72)
73. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص103.** [↑](#endnote-ref-73)
74. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 215.** [↑](#endnote-ref-74)
75. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 226؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج2، ص 58؛ الحميري، الروض المعطار، ص 480.** [↑](#endnote-ref-75)
76. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 169.** [↑](#endnote-ref-76)
77. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 204؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص 277.** [↑](#endnote-ref-77)
78. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 174.** [↑](#endnote-ref-78)
79. **( ) سورة الكهف: الاية (77).** [↑](#endnote-ref-79)
80. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 172.** [↑](#endnote-ref-80)
81. **( ) المقدسي، احسن التقاسيم، ص216.** [↑](#endnote-ref-81)
82. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 533.** [↑](#endnote-ref-82)
83. **( ) لم تعثر على ترجمته في المصادر التي بين ايدينا.** [↑](#endnote-ref-83)
84. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص112.** [↑](#endnote-ref-84)
85. **( ) ‌السميذ "لغة بالمهملة والمعجمة أفصح": نوع من الخبز. أحمد رضا ، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، دار مكتبة الحياة ، ( بيروت – 1959)، ج3 ، ص206.** [↑](#endnote-ref-85)
86. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 102-103.** [↑](#endnote-ref-86)
87. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 169.** [↑](#endnote-ref-87)
88. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 221.** [↑](#endnote-ref-88)
89. **( ) النبيذ: هو شراب معتصر من العنب يقال له خمراً، سواء كان مسكراً، أو غير مسكر. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج، ص 481.** [↑](#endnote-ref-89)
90. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص199؛ البكري، المسالك والممالك، ج2، ص 679؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص 56.** [↑](#endnote-ref-90)
91. **( ) الحمى هي علة أو مرض يستحر بها الجسم ، من الحميم شدة الحر ، وقيل : حم الرجل اصابة ذلك . ينظر : ابن سيدة ، المحكم والمحيط الاعظم ، ج3 ، ص553.** [↑](#endnote-ref-91)
92. **( ) القزويني، اثار البلاد، ص 173؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص34 .**

**المصادر والمراجع**

**القران الكريم**

**أولاً . المصادر الأولية :**

**الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس (ت:560ه/1164م)**

 **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد- د.ت).**

**الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت:370هـ/981م)**

 **تهذيب اللغة، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت-2001م) .**

**ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله (ت 874 هـ)**

**الدليل الشافي على المنهل الصافي ، تح: فهيم محمد شلتوت ، ط2 ، دار الكتب المصرية ، ( لقاهرة – 1998م)**

 **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح : محمد محمد أمين ، د.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م - د.ت) ـ**

**الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816هـ/ 1413م)**

 **التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1983م) .**

**ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت: 681هـ/1282م)**

**وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط2، دار صادر، (بيروت-1900م).**

**خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن الخياط (ت 240 هـ /854 م )**

**طبقات خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م – 1993 م)**

**ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت 230 هـ/ 844 م )**

**الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت-1990) .**

**الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت 764هـ /1362م)**

**الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار احياء التراث ، (بيروت – 2000م) .**

**ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت:739ه/1338م)**

 **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل (بيروت-1992م) .**

**العليمي، مجيد الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت:928هـ/1522م)**

**الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: عدنان يونس عبد المجيد نباته، د.ط، مكتبة دنديس، (عمان – د.ت) .**

**ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن أحمد (ت723هـ / 1323م)**

**مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تح: محمد الكاظم ، ط1 ، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، (طهران – 1416هـ) .**

**المنهاجي، شهاب الدين محمد بن احمد بن علي (ت:880هـ/1475م)**

**اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الاقصى، تح: احمد رمضان احمد، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر -1984م) .**

**ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت:626ه/1228م)**

**معجم الادباء المسمى ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تح: احسان عباس، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت-1993م).**

**معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت-1995م)**

**ثانياً. المراجع الحديثة :**

**أحمد رضا**

**معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – 1959)**

**اسود، فلاح شاكر**

 **المقدسي، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد- 1988م)**

**باشا، احمد يتمور**

**اعلام المهندسين في الاسلام، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة- 2012م)**

**البركتي، محمد عميم الاحسان المجددي**

 **التعريفات الفقهية، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 2003م) .**

**البغدادي، اسماعيل باشا**

**هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي(بيروت – د. ت).**

**حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله**

 **سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الارناؤوط ، ط1 ، مكتبة ارسيكا، (اسطنبول – 2010 م)**

**كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، د.ط، دار احياء التراث العربي (بيروت- د.ت)**

**حميدة، عبدالرحمن**

 **اعلام الجغرافيين العرب مقتطفات من آثارهم، ط1 ، دار الفكر ، (دمشق – 1984) .**

**الريامي، كمال بن محمد،**

**مشاهير الرحالة العرب، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، (القاهرة- 2013م) .**

**الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد**

 **الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، (د.م -2002م) .**

**سركيس، يوسف بن اليان بن موسى**

**معجم المطبوعات العربية والمعربة، د.ط، مطبعة سركيس، (مصر-1928م)**

**السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر**

 **تاريخ السودان، ط1، المدرسة الباريزية لتدريس الالسنة الشرقية (بردين- 1898م)**

**شير، ادّي**

 **الالفاظ الفارسية المعربة، ط2، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، (بيروت-1908م) .**

**ابو الصبر ، عبد الرزاق**

**تاريخ العرب الاسلامي من خلال جغرافيات مشرقية مؤلفة قبل نهاية القرن الخامس للهجرة دراسة ونصوص ، ط1 ، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت).**

**الطباع ، عثمان مصطفى الطباع**

**اتحاف الاعزة في تاريخ غزة ، تح : عبد اللطيف زكي ابو هاشم ، ط١ ، مكتبة اليازجي ، ( غزة - ١٩٩٩م) .**

**فرشوخ ، محمد امين**

**موسوعة عباقرة الاسلام في العلم والفكر والادب والقيادة ، ط1 ، دار الفك العربي ، (بيروت – 1996م) .**

**الفندي ، جمال**

**الجغرافية عند المسلمين ، ط1 ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – 1982 م) .**

**القزويني**

**عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ط1 ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – 2000 م) .**

**القلقشندي**

**نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب , تحقيق : ابراهيم الايباري , دار الكتاب اللبنانيين , (بيروت - 1400هـ/1980م) .**

**قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ط1، تحقيق ابراهيم الابياري ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1963م .**

**قليوبي ، طاهر اديب**

**عائلات وشخصيات من يافا وقضائها ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (د.م - ٢٠٠٦ م )**

**قنديل، فؤاد**

**ادب الرحلة في التراث العربي، ط2، مكتبة الدار العربية للكتاب، (القاهرة- 2002م)**

**كحالة ، عمر رضا**

**معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، ( بيروت ، د. ت ) .**

**محاسنة ، محمد حسين**

 **أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، (العين – 2001م) .**

**المحامي، باقر أمين الورد**

**معجم العلماء العرب، ط1، علم الكتب، (بيروت- 1986م).**

**المعاضيدي، عبد القادر سلمان**

**واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الادارية وحياتها الاجتماعية والفكرية (324-656هـ/953-1258م)، ط1، الدار العربية للموسوعات (بيروت-2006م)**

**منتصر ، عبد الحليم**

**تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، ط8 ، دا المعارف ، (القاهرة – 1990م) ،**

**ثالثاً. الكتب المترجمة :**

**بروان، ادوارد**

 **تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، تر: ابراهيم أمين الشواربي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – 2004 م) .**

**بروكلمان ، كارل**

 **تاريخ الأدب العربي ، تر : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، ط3 ، دار المعارف ، (مصر – د.ت) .**

**البستاني، فؤاد افرام**

**المنجد الابجدي قاموس عربي فارسي، تر: رضا مهيار، نشر الاسلامية، (طهران- 1370هـ) .**

**كراتشكوفسكي**

**اغناطيوس يوليانوفيتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي ، تر: صلاح الدين، عثمان هاشم، د.ط، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة- 1965م) .**

**رابعاً. المجلات والدوريات :**

**درويش، عبد الستار مطلك و محمد عبد الله سمير الدليمي**

**الحركة العمرانية في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد (١) ، جامعة الانبار، ٢٠١٥ م .**

**محمود، وسن ابراهيم حسين**

**القزويني ومنهجه في كتابه آثار البلاد واخبار العباد ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العدد (211) ، 2014م .**

**ناجي، يسرى صفاء الدين**

**الفكر العمراني عند المقدسي في كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم اقليم الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام والجزيرة الفراتية انموذجاً، بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي، العدد (42)، بغداد، 2019م .**

**خامساً : الرسائل والاطاريح**

**الحكيم، ثامر نعمان مصطاف،**

**زكريا القزويني سيرته وآثاره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، 2006م**

**مخلص، عدي يوسف**

**المقدسي البشاري حياته منهجه دراسة كتابه احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم من الناحية التاريخية، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الاداب، 1971**

**الزيان : زهير محمد مصطفى**

**احسن التقاسيم في معرفية الاقاليم لأبي عبدالله محمد بن احمد المقدسي ، دراسة دلالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، (جامعة الازهر – 2015 م) .**

**نصار، امل هاشم احمد**

**المقدسي البشاري ابو عبد الله، شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت:380هـ/990م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم دراسة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والادارية والعمرانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين ، 2008م** [↑](#endnote-ref-92)